كأنهم معزى مطيرة في وحش في ليلة مطيرة بأرض مسبعة فوا ما اختلفوا في نقطة الا طار أبي بخطلها وعنانها وفصلها ثم ذكرت عمر فقالت من رأى عمر علم أنه خلق غنى للاسلام كان وا أحوذيا نسيج وحده قد أعد للأمور أقرانها وقال الحافظ أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد ا الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الميموني ثنا الفريابي ثنا عباد بن كثير عن أبي الأعرج عن أبي هريرة قال وا الذي لا إله إلا هو لولا أن أبا بكر استخلف ما عبد ا ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له مه يا أبا هريرة فقال إن رسول ا A وجه أسامة بن زيد في سبعمائة إلى الشام فلما نزل بذي خشب قبض رسول ا A وارتدت العرب حول المدينة فاجتمع إليه أصحاب رسول ا فقالوا يا أبا بكر رد هؤلاء توجه هؤلاء إلى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال والذي لا إله غيره لو جرت الكلاب بأرجل أزواج رسول ا A ما رددت جيشا وجهه رسول ا ولا حللت لواء عقده رسول ا فوجه أسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد إلا قالوا لولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الإسلام عباد بن كثير هذا أظنه البرمكي لرواية الفريابي عنه وهو متقارب الحديث فأما البصري الثقفي فمتروك الحديث وا أعلم وروى سيف بن عمر عن أبي ضمرة وأبي عمرو وغيرهما عن الحسن البصري أن أبا بكر لما صمم على تجهيز جيش أسامة قال بعض الأنصار لعمر قل له فليؤمر علينا غير أسامة فذكر له عمر ذلك فيقال أنه أخذ بلحيته وقال ثكلتك أمك يا ابن الخطاب أؤمر غير أمير رسول ا A ثم نهض بنفسه إلى الجرف فاستعرض جيش أسامة وأمرهم بالمسير وسار معهم ماشيا واسامة راكبا وعبد الرحمن بن عوف يقود براحلة الصديق فقال أسامة يا خليفة رسول ا إما أن تركب وإما أن أنزل فقال وا لست بنازل ولست براكب ثم استطلق الصديق من أسامة عمر بن الخطاب وكان مكتتبا في جيشه فأطلقه له فلهذا كان عمر لا يلقاه بعد ذلك إلا قال السلام عليك أيها الأمير .

مقتل الاسود العنسي المتنبي الكذاب .

قال أبو جعفر بن جرير حدثني عمرو بن شيبة النميري ثنا علي بن محمد يعني المدائني عن أبي معشر ويزيد بن عياض عن جعد به وغسان بن عبد الحميد وجويرية بن أسماء عن مشيختهم قالوا أمضى أبو بكر جيش اسامة بن زيد في آخر ربيع الأول وأتى مقتل الأسود في آخر ربيع الأول بعد مخرج اسامة فكان ذلك أول فتح فتح أبو بكر وهو بالمدينة